



*Archives of Agriculture Sciences Journal*  
Print ISSN: 2535-1680  
Online ISSN: 2535-1699

## ARCHIVES OF AGRICULTURE SCIENCES JOURNAL

Volume 3, Issue 3, 2020, Pages 280–288

Available online at [www.agricuta.edu.eg](http://www.agricuta.edu.eg)

DOI: <https://dx.doi.org/10.21608/aasj.2020.155061>

# The role of cryptocurrencies in financial transactions considering modern global conditions

Fouad Eman M.\*

*Department of Economics, Faculty of Commerce (Girls), Al-Azhar University (Assiut Branch), 71524 Assiut, Egypt*

## Abstract

Despite all the fears surrounding cryptocurrencies, the rates of transactions increased and became an undeniable reality, and with the developments of the events that the world is going through, especially since the emergence of the new Corona virus and its declaration of a global pandemic, several important questions have emerged regarding dealing in these currencies considering the current epidemic. This study aims to know the extent to which dealing in cryptocurrencies has been affected by the emergence of the new Corona virus, and will it become a haven for transactions considering the closure decisions adopted by the countries of the world, or whether the uncertainty of the current situation increases the fear of dealing with it, especially as it depends on the forces of demand and supply. The study found that transactions in these currencies decreased at the beginning of the crisis, due to fears of a depreciation in their value, which prompted individuals to sell them on stock exchanges, but with the policies of closure and travel ban, dealing in these currencies increased again. Central banks tended strongly considering this crisis to think about maximizing benefit from dealing in these currencies.

**Keywords:** cryptocurrencies, blockchain, coronavirus, new monetary system.

\* Corresponding author: Fouad Eman M.,  
E-mail address: [eman.mostafa@azhar.edu.eg](mailto:eman.mostafa@azhar.edu.eg)

## دور العملات المشفرة في التعاملات المالية في ظل مستجدات الاوضاع العالمية

إيمان مصطفى فؤاد

قسم الإقتصاد ، كلية التجارة (بنات) ، جامعة الأزهر (فرع أسيوط) ، أسيوط ، جمهورية مصر العربية

### المستخلص

بالرغم من كل التخوفات التي تحيط بالعملات المشفرة ، زادت معدلات التعاملات بها وأصبحت واقعاً لا يمكن انكاره ، ومع تطورات الاحداث التي يمر بها العالم وخاصة منذ ظهور فيروس كورونا المستجد وابعائه عالمياً ظهرت عدة تساؤلات هامة فيما يخص التعامل بهذه العملات في ظل الوباء الحالي. تستهدف هذه الدراسة معرفة مدى تأثير التعامل بالعملات المشفرة بظهور فيروس كورونا المستجد ، وهل سيصبح ملاذاً آمناً للتعاملات في ظل قرارات الاغلاق التي تبنتها دول العالم ، أم أن عدم اليقين الذي يتسم به الوضع الحالي يزيد من التخوف من التعامل بها وخاصة انها تعتمد على قوى الطلب والعرض. توصلت الدراسة الى ان التعاملات بهذه العملات انخفضت في بداية الازمة وذلك للتخوفات من انخفاض قيمتها مما دعا الافراد الى بيعها في البورصات ولكن مع سياسات الاغلاق ومنع السفر زاد التعامل بهذه العملات مرة أخرى. واتجهت البنوك المركزية بشده في ظل هذه الازمة الى التفكير في تعظيم الاستفادة من التعامل بهذه العملات.

**كلمات دالة:** العملات الافتراضية، البلوك تشين، كورونا المستجد، النظام النقدي الجديد.

ويحول العالم بأكمله الى العالم الخلوى.

### مشكلة البحث

يواجه العالم منذ سنوات عدة نوعا جديدا من العملات يعرف بالعملات الافتراضية او المشفرة والتي تتسم ببعض السمات الخاصة والجديدة على قواعد المدفوعات والتي على الرغم من مخاطرها الا انها تناسب ثورة تكنولوجيا المعلومات والعولمة المالية والاقتصادية التي يعيشها العالم، ومع اعلان فيروس كورونا وباء عالميا أصبح الاقتصاديون و اتخذوا القرار أمام تساؤلات هامة والتي تلخص مشكلة البحث و تتمثل في:

- هل تتأثر تعاملات العملات المشفرة بتطورات الاحداث الراهنة متمثلا في جائحة كورونا ؟
- هل تعد التعاملات بالعملات المشفرة هي الطريق الجديد المناسب للزامه الحالية وخاصة مع قرارات الاغلاق ومنع السفر وانتشار الوفيات ؟

### خطة البحث

تنقسم خطة البحث الى بيان ماهية العملات المشفرة وخصائصها وآلية عملها ، كما تتطرق خطة البحث الى توضيح حجم التعاملات بالعملات المشفرة وواقع التعامل بها دوليا. كما يستعرض البحث التنظيمات والقواعد المنظمة للتعامل بهذه العملات . أما الجزء الثانى منه فيوضح أثر فيروس كورونا المستجد على التعاملات بالعملات المشفرة.

### النتائج ومناقشتها

#### أولا: ماهية العملات المشفرة وأشهرها

أدت ثورة تكنولوجيا المعلومات الى ظهور ما عرف بالعملات المشفرة الافتراضية والتي انتشر تداولها بشده منذ عام ٢٠٠٩ ، وهي عملات افتراضية يتم تداولها من خلال الانترنت وأشهرها البيتكوين. ويعرف البنك الدولي هذه العملات بأنها " تمثيلات رقمية ذات ذات قيمة محددة فى وحدة الحساب الخاصة بها" ( Bank for International Settlement, 2018)، بينما يعرفها بنك التسويات الدولي بأنه " أصول ممثلة رقمياً"، ومن ثم يمكن تبسيط تعريفها بأنها عملات غير ملموسة تستخدم كوسيط للتبادل وتعتمد على علم التشفير كأساس لوجودها وعملها (Bank of Albania, 2017). لقد أصبحت العملات المشفرة معروضة للتداول فى سوق فوركس بل ووفقا لقانون العرض والطلب أصبح تداولها يزداد بشكل كبير حيث وصل سعر وحدة البيتكوين مؤخرا الى ٣٠١٠٠ دولار أمريكي ولأن العدد الذى يمكن انتاجه من هذه العملات محدود فإن ذلك يؤدي الى زيادة التنافس للحصول عليها. تعتمد آلية عمل العملات المشفرة على نظام البلوك تشين

شهد النظام النقدي العالمى تطورات كبيرة فى السنوات الماضية، من أبرزها ما يتعلق بظهور العملات الافتراضية المشفرة، ورغم المخاوف العالمية المرتبطة بهذه العملات نظرا للتقلبات الشديدة فى قيمتها وعدم خضوعها لإشراف ورقابة من البنوك المركزية او الدول، وعلى الرغم من أن غالبية دول العالم لم تسمح رسميا بهذه العملات، بل إن بعضها اعتبر التعامل بها مخالفا للأنظمة ويعاقب عليها، فعلى سبيل المثال اتخذت الصين موقفا حذرا من البيتكوين منذ ظهورها، حيث أصدر بنك الشعب المركزى الصينى أمرا يمنع جميع البنوك والمؤسسات المالية الصينية من التعامل بعملة البيتكوين، أما الولايات المتحدة الأمريكية فتجزم استخدامها، الا انها حازت ثقة بعض المتعاملين داخل فى شبكة الانترنت وزاد الطلب عليها بشكل كبير ولكن محدودية العرض رفعت سعرها بشكل كبير حيث وصل سعر وحدة البيتكوين وهى أشهر العملات الافتراضية المشفرة ٣٠١٠٠ دولار أمريكى. لقد أصبحت العملات المشفرة معروضة للتداول فى سوق فوركس بل ووفقا لقانون العرض والطلب أصبح تداولها يزداد بشكل كبير حيث وصل سعر وحدة البيتكوين مؤخرا الى ٣٠١٠٠ دولار أمريكي ولأن العدد الذى يمكن انتاجه من هذه العملات محدود فإن ذلك يؤدي الى زيادة التنافس للحصول عليها. كما زاد عدد الشركات المختصة بالعملات الافتراضية حيث وصل عددها فى منتصف ٢٠٢٠ ١١٦٦ شركة فى امريكا اللاتينية فقط. مع اعلان فيروس كورونا المستجد وباء عالمياً ظهرت عدة تساؤلات بخصوص أثر فيروس كورونا المستجد على العملات المشفرة ، وهل يمكن أن تكون هذه العملات أداة مساعدة لتبسيط التعاملات فى ظل هذا الوباء ؟ وهو ما سباحول هذا البحث الاجابة عنه ، حيث سيتناول فى الجزء الاول تفصيلا ل ماهية العملات المشفرة وأنواعها ومميزاتها ومخاطرها وآلية عملها ، ثم يأتى الجزء الثانى ليتناول وضع هذه العملات فى ظل انتشار هذا الفيروس.

### هدف البحث

يهدف البحث الى استعراض مدى تأثير مستجدات الاوضاع الراهنة وظهور جائحة كورونا على الساحة النقدية والنظام النقدي الحالى ، كما يستعرض دور العملات الافتراضية فى ظل هذه المستجدات.

### أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من كونه يبحث فى مستجدات الأوضاع وما تؤثر عليه وخاصة فيما يتعلق بالمعاملات المالية والنظام النقدي الحديث و لاسيما فى ظل هذا الوباء. وتستمر أهمية البحث فى كونه يبحث عما اذا كانت العملات الافتراضية ستصبح هى المجال الاكبر للمعاملات الاقتصادية والمالية فى ظل وباء ينادى بتقليل المعاملات المالية والاقتصاديه المادية

الطريقة من البنك المركزي إصدار كمية ثابتة من العملة والسماح بمعدلات فائدة يحددها نشاط السوق، أو وضع معدل فائدة ثابت والسماح للسوق بتحديد مبلغ المال من خلال الشراء بالاصول الحالية والبيع بها (Stewart et al., 2017). وبينما أبدى عدد من البنوك المركزية اهتماما بالعملة الرقمية، وتتضمن مشاريع تجريبية في الصين وهولندا - لم يتم تشغيل العملات الرقمية التي يصدرها البنك المركزي بالكامل في مجموعة العشرين حتى الان.

#### أ. آلية عمل العملات المشفرة

تقوم آلية العمل أساسا على برنامج يتم تثبيته على جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدمين، وهو برنامج يوفر حماية بالغة بفعل التبادلات السرية في بعض الدول، حيث تنتقل قيمة العملة من حاسوب إلى آخر بشكل مباشر بلا وسيط أو رسوم تحويل، فيمجرد أن يقوم المستخدم بتحميل وتفعيل تطبيق البيتكوين يبدأ التطبيق في إنتاج عملات غير قابلة للتكرار من خلال مبرمجات متخصصة يطلق عليها عمليات التعدين، ويتم تشغيلها على خوادم خاصة، صُممت لإصدار كمية محددة بصورة سنوية، حيث يمكن لأي شخص إنتاج عملات البيتكوين باستخدام التطبيق وهو مجاني ومتوفر لكافة منصات التشغيل، ولكن يتم تعديل الكميات المنتجة من قبل موقع الشبكة الرئيسي فلا يتم الإفراط في إنتاجها من دون التنبؤ بذلك. يتم تخزين العملات التي تم إنتاجها في المحفظة الإلكترونية الخاصة بكل مستخدم، كما يتم إضافة توقيع إلكتروني إلى عملية التحويل، وبعد دقائق يتم التحقق من المعاملة من قبل النظام الخاص بها، ثم يتم تخزينها بشكل مشفر في شبكة البيتكوين. ومن المفترض أن كل معاملة تتم بالبيتكوين يتم تسجيلها على البلوك تشين، حيث يتم تسجيل المعاملات وتدوينها، والحسابات التي يتم استخدامها في عملية التعدين، والتبادل، وعدد وحدات البيتكوين التي تم تداولها، وذلك لتحليل المعاملات والتأكد من عدم تكراره.

#### ب. مزايا التعامل بالعملات المشفرة

- تحمّل العملات المشفرة (الافتراضية) عديد من المزايا تقدمها للنظام الاقتصادي والمالي الحالي تتمثل في (Krause, 2016):
- انخفاض تكلفة المعاملات المالية لهذه العملات الافتراضية بشكل كبير ان لم تكن مجانية. يعود ذلك لغياب الوسطاء في المعاملات التي تتم من خلال العملات المشفرة بخلاف وسائل الدفع الأخرى مثل بطاقات الدفع والحوالات المالية، كما يمكن أن يعزى سبب انخفاض التكلفة إلى غياب الامتثال للمتطلبات التنظيمية وإن كان من شأنها الحفاظ على سلامة وسائل الدفع.
- شفافية المعاملات: حيث ان عمليات البيع والشراء كلها

(Blockchain) أو سلسلة الكتل وهي تقنية ظهرت عام ٢٠٠٨ تقوم على استخدام تقنية التشفير لتوليد ونقل الاموال وتخزين وحدات القيمة عبر استخدام سلسلة الكتل لجعل المعاملات آمنة. والبلوك تشين عبارة عن سجل أو دفتر حسابات الكتروني للمعاملات الاقتصادية والمالية غير قابل للتلاعب به. وبمعنى آخر أن أى تعامل اقتصادى أو مالى يحدث على النظام يتم تسجيله وتشفيره فى كتلة والتي يتم ربطها بالكتل الأخرى فتتكون سلسلة الكتل او البلوك تشين. ارتفع عدد العملات المشفرة من ١٣٠٠ بنهاية عام ٢٠١٨ ليصل إلى ٢٦٥٠ فى فبراير من عام ٢٠٢٠. مع ذلك، يتم تداول ٣٥ فى المائة فقط من هذه العملات فى منصات التداول العالمية من أهمها البيتكوين التي تستأثر حاليا ب ٥٥ فى المائة من القيمة السوقية للأصول المشفرة المتداولة عالميا، تليها الأصول المشفرة من نوعي "Ripple" و "Ethereum" (هبة عبد المنعم، ٢٠٢٠). فى عام ٢٠١٢ كانت البداية لقبول البيتكوين كشكل من أشكال الدفع لدى التجار الرسميين على مواقع الانترنت، وكان موقع (WordPress) أول موقع إلكتروني يقبل الدفع فى هذه العملة، ولكن سرعان ما تبعته شركات التجزئة الأخرى بما فى شركة Microsoft، وقد اعتبرت هذه الخطوة هي الأولى نحو قبول البيتكوين والعملية المشفرة دوليا وعلى نطاق واسع كطريقة دفع مشروع (البنك المركزى الاردنى، ٢٠٢٠). وتتسم العملات المشفرة بعدة سمات منها (Nian and Chuen, 2015):

- عملات غير ملموسة: فهى عملات افتراضية لا يمكن لمسها باليد والتعامل بها بشكل ملموس.
- عملات لا مركزية: حيث لا يمكن لحكومة أو مؤسسة ما أن تتحكم فى إنتاجها، كما أنها غير تابعه لاي بنك مركزى.
- تعتمد بشكل أساسى ووحيد على التكنولوجيا وخدمات الانترنت.
- تتم التعاملات بها فى السوق الخلوى الافتراضى ولا تتم بأى شكل على أرض الواقع.
- تصدر عن الأشخاص وبالتالي فهى غير صادرة أو مضمونة من قبل البنوك المركزية الدولية.

ومن أشهر العملات المشفرة الموجودة على الساحة العالمية:

- البيتكوين (Bitcoin): ظهرت عام ٢٠٠٩ وهى الأشهر والاعلى سعرا على الإطلاق.
- الايثريوم (Ethereum): ظهرت عام ٢٠١٥ وتحتل المركز الثانى من حيث أفضل وأشهر العملات الافتراضية.
- الريبل (Ripple): وظهرت عام ٢٠١٣ وتحتل المرتبة الثالثة فى هذا العالم الافتراضى.

وهناك عملات رقمية صادرة من البنك المركزي وهى العملة الرقمية التي من خلالها يتحكم البنك المركزي بالعمله ويحافظ عليها، بدون مكافئ نقدي مادي. وقد يستلزم إصدار عملة بهذه

الأوراق المالية للعملة الرقمية للبنك المركزي (CBDC) في ١٤ مايو ٢٠٢٠.

## ٢. فنزويلا

تعتبر فنزويلا أولى الدول التي لجأت الى استخدام العملات الإلكترونية وخاصة بيتكوين ، و أعلنت خدمة تحديد الهوية والهجرة الفنزويلية "سايم" اعتماد "بيتكوين"، احد العملات الإلكترونية المعروفة، كوسيلة للدفع في إجراءات الحصول على جواز سفر، وذلك بسبب أزمة كورونا، ومن ثم فإن فنزويلا ستكون أول الدول في أمريكا اللاتينية بل في العالم تقوم باعتماد البيتكوين كوسيلة للدفع، وقالت سايم "بالنظر إلى ما يحدث بسبب أزمة كورونا فإن العملات الرئيسية تعاني من انهيار، ولذلك فإنه سيتم الاعتماد على بيتكوين طريقة لدفع رسوم جواز سفر فنزويلى (Johnson, 2020).

## ٣. الصين

عمل بنك الصين الشعبي منذ عام ٢٠١٤ على اتخاذ الترتيبات اللازمة لإصدار عملة رقمية (اليوان الرقمية) لخفض تكاليف تداول النقود الورقية التقليدية، وتعزيز سيطرة صناع السياسة على عرض النقود. وفي سبيل إطلاق هذه العملة، قدم بنك الصين الشعبي ٨٤ براءة اختراع تتعلق بشكل أساسي بدمج العملة الرقمية بالبنية التحتية للقطاع المالي المتواجدة حاليا في الصين. وتتعلق بعض براءات الاختراع هذه باستخدام العملة الرقمية في تسوية المعاملات ما بين البنوك، ودمج باستخدام العملة الرقمية ف دمج محافظ العملات الرقمية بحسابات التجزئة الحالية Banking Retail Accounts.

## ٤. الدول العربية

اتجهت السلطات الإشرافية في العديد من الدول العربية إلى حظر استخدام الأصول المشفرة الصادرة عن الأفراد وقامت في هذا السياق بإصدار العديد من التعليمات الرقابية التي تحذر من خطر التعامل بهذه الأصول. كما تمحورت التعليمات الرقابية الصادرة عن عدد من البنوك المركزية العربية في كل من الأردن، والبحرين، والجزائر، والعراق، وعمان، وقطر، ولبنان، ومصر، والمغرب حول (أميرة حسنين ، ٢٠١٩):

- حظر استخدام الأصول المشفرة من قبل البنوك والأفراد.
- معاقبة التجار الذين يقومون بالتعامل بالأصول المشفرة بموجب قانون مكافحة غسل الأموال ببعض الدول العربية.
- التحذير من كون تعاملات الأصول المشفرة تتطوي على مخاطر عالية لتقلب الأسعار.
- عدم قبول الأصول المشفرة كعملة تتمتع بقوة إبراء قانوني.
- عدم قبول الأصول المشفرة لأغراض المعاملات التجارية الرسمية.

جدير بالذكر انه اهتمت الدول العربية بدراسة مدى جدوى

معلنة ومعروفة لجميع المستخدمين.

- سرعة أداء المعاملات حيث ان اتسام التعاملات المالية والاقتصادية تتم بمجرد الضغط على ازرار الحاسب الالى .
- غياب الوسيطاء: تلغي العملات المشفرة الحاجة الى وجود وسطاء ماليين في المعاملات التي تتم من خلالها والذي ينعكس بدوره ايجابا على تكلفة المعاملة التي تتم باستخدام هذه العملات .
- دعم الشمول المالي: في ضوء تدني تكاليف المعاملات، بالإضافة إلى عدم الحاجة إلى وسطاء، اعتمادا على قاعدة الند للند Peer to Peer، من خلال تكنولوجيا حسابات الأستاذ الموزعة Technology Ledger Distributed، الامر الذي يعزز الشمول المالي حيث تسهم تلك التكنولوجيا في تلبية تكاليف الخدمات المالية عوضا عن سرعة تنفيذ تلك الخدمات.

## ج. مخاطر التعامل بالعملات المشفرة

على الرغم من المزايا التي يقدمها التعامل بالعملات الافتراضية، إلا أن لها مخاطر كبيرة كأداة مالية سواء على الأفراد المتعاملين أو الاقتصاد الكلي للدول، أو على الأمن القومي أيضاً، وتكمن مخاطر ها في:

- المساهمة في تمويل العمليات غير المشروعة: رغم أن السرية والخصوصية ميزة إلا أنها تُسهل تمويل العمليات المشبوهة وغير القانونية، فخصوصية هذه العملة جعلتها مقصدا لعمليات غسل الأموال وبيع المنتجات المسروقة والممنوعة، وتمويل الجماعات الإرهابية.
- تراجع دور الحكومات: يتوقع الباحثون أنه في حال استمرار انتشار ونجاح هذه النقود الافتراضية، ومع نمو حجم التجارة الإلكترونية وزيادة المعاملات الدولية عبر الإنترنت فإنها ستعمل على انخفاض الدور الحكومي في الاقتصاديات المعاصرة، وما يتبع ذلك من مخاطر على السياسات النقدية والمالية للدول.
- تأثير العملات المشفرة تحديات أمام البنوك المركزية إذا ما أثرت في قدرتها على مراقبة المعروض النقدي وبالتالي على تنفيذ السياسة النقدية.

## د. واقع التعاملات بالعملات المشفرة في بعض الدول

### ١. أوروبا

في ضوء توجه أوروبا بشكل متزايد إلى التكنولوجيا الرقمية في الإنفاق والإدخار والاستثمار بدأ البنك المركزي الأوروبي في تجربة التعامل باليورو الرقمي منذ أكتوبر ٢٠٢٠، وسيكون اليورو الرقمي مشابهة لعملة البيتكوين، لكنه سيكون خاضعا للرقابة، بعكس العملات الرقمية المشفرة. كما أصبحت فرنسا الدولة الأولى التي نجحت في تجربة اليورو الرقمي، الذي يعمل على بلوكتشين، حيث اختبر بنك فرنسا المركزي بيع

أن العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية التي يسمح بتداولها على نطاق واسع للمؤسسات والأفراد قد ينتج عنها كذلك تقلبات وخروج للأموال المحتفظ بها في صورة ودائع من البنوك التجارية مع تفضيل أصحابها الاحتفاظ بأموالهم في صورة العملة الرقمية للبنك المركزي كونها في كل الأحوال ستكون أقل خطورة لا سيما في حالة الأزمات، وهو ما قد يضر بعملية خلق النقود التقليدية ويؤثر على إدارة السياسة النقدية، كما قد يؤدي إلى أزمات مصرفية متكررة الحدوث (AMF and BIS, 2020). بناءً على ما سبق، تسعى العديد من البنوك المركزية إلى دراسة الفرص التي يوفرها إصدار مثل هذه العملات وفق أطر تشاركية تعددية مع البنوك المركزية الأخرى، ومراكز الأبحاث، وخبراء الصناعة، والتقنية، والأكاديميين وذلك بهدف التقييم الدقيق لتلك المكاسب وكذلك التحوط ضد أية مخاطر محتملة. تتفاوت البنوك المركزية الدولية فيما بينها من حيث مستوى التقدم المحرز في هذا المجال، والتوقيت الزمني المتوقع لإصدار هذه العملة. في هذا الصدد، يعمل حالياً بنك إنجلترا على دراسة أعمق للأثار المترتبة على القيام بإصدار عملة رقمية من خلال تعميق البحث والتعاون داخل البنك وبالتعاون مع مؤسسات شريكة أخرى. كما يدرس بنك الاحتياطي الهندي الآن ما إذا كان بالإمكان استخدام العملات الرقمية المدعومة من البنوك المركزية كعملات قانونية.

#### هـ. التنظيمات والتشريعات الخاصة بالعملات المشفرة والمستقرة

تبدل المؤسسات الدولية وواضعي المعايير العالمية جهودا كبيرا بشأن وضع أطر لتنظيم التعامل بالعملات المشفرة. حيث ان نجاح التعامل بهذه العملات يحتاج إلى توفر عدد من المتطلبات الداعمة التي تتعلق بوجود بيئة قانونية قوية تحكم تعاملات العملات الرقمية وما يستتبع ذلك من ضرورة توافق تعاملاتها مع الأطر القانونية الموضوعية لمكافحة عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب وحماية البيانات واعتبارات الخصوصية. أطلق الاتحاد الأوروبي حزمة من الإجراءات في مواجهة العملات الافتراضية والمدفوعات النقدية مجهولة المصدر. ومن هذه الإجراءات بطاقة الدفع المسبقة، وتدابير تعزيز الرقابة على وسائل الدفع غير المصرفية مثل المدفوعات الإلكترونية مجهولة المصدر، والعملات الافتراضية، وتحويل الأموال، والمشتريات عن طريق البطاقات المدفوعة مسبقاً. أما مجموعة العشرين فقد تبنت مجموعة من المبادرات تستهدف مراقبة التداعيات الاقتصادية والمالية للعملات المشفرة، حتى يمكن الاستفادة من الفرص التي تتيحها وفي نفس الوقت تجنب مخاطرها الحالية والناشئة. تعمل لجنة بازل للرقابة المصرفية على تقييم آثار العملات المشفرة المباشرة وغير المباشرة على القطاع المصرفي وما هي الإجراءات الاحترازية الواجب إتخاذها حيال مخاطرها.

إطلاق عملات رقمية صادرة عن بنوكها المركزية. في هذا الإطار يعتبر مشروع "عابر" للتعاون ما بين كل من مؤسسة النقد العربي السعودي ومصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي لدراسة إصدار عملة رقمية مشتركة من أبرز المشروعات الإقليمية في هذا الصدد (أحمد قاسم، ٢٠٢٠). يقوم مشروع عابر على دراسة مدى إمكانية استخدام تقنية سلسلة الكتل لإطلاق عملة رقمية موحدة بين الدولتين واستخدامها بين البنوك المشاركة في المشروع داخل وخارج الحدود. تعتمد تقنية سلسلة الكتل على استخدام قاعدة بيانات موزعة بين البنكين المركزيين والبنوك المشاركة. تحتوي كل كتلة على طابع زمني ورايط إلى الكتلة السابقة بحيث يصبح من المستحيل تعديلها. سوف يتم استخدام هذه التقنية في عمليات المطابقة والتسوية بين البنوك. يهدف المشروع إلى دراسة العملات الرقمية وكيفية إصدارها وتداولها، فهم عمليات المطابقة والتسويات بين البنوك باستخدام تقنية سلسلة الكتل، وفهم التقنيات المستخدمة والتأثيرات الفنية والتشغيلية على البنية التحتية الحالية، ودراسة تأثير إصدار عملة مركزية رقمية على السياسات النقدية (أحمد قاسم، ٢٠٢٠). يُنفذ هذا المشروع على ثلاث مراحل، تتمثل المرحلة الأولى في استخدام العملة الرقمية من خلال سلسلة الكتل لتسوية المدفوعات ما بين البنكين المركزيين في السعودية والإمارات، يلي ذلك في المرحلة الثانية استخدامها لتسوية المعاملات ما بين كل بنك مركزي والبنوك الوطنية في الدولة، ثم يعقب ذلك في المرحلة الثالثة استخدام العملة الرقمية في تسوية المدفوعات البنينية ما بين البنوك في كلتا الدولتين (مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، ٢٠١٩).

#### هـ. دور البنوك المركزية في التعامل مع هذه العملات

اتجهت البنوك المركزيه على مستوى العالم الى التفكير في تخطي المخاطر التي ترتبط بالتعامل بالعملات المشفرة ومحاولة إيجاد حل آمن من خلال استحداث نوع آخر من العملات الرقمية يختلف في كونها صادرة عن البنوك المركزية والتي عرفت بـ Central Bank Digital Currency أو (CBDC) التي يعرفها بنك التسويات الدولية بكونها "شكل جديد من أشكال النقود الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية تختلف عن الاحتياطات أو أرصدة التسوية التي تحتفظ بها البنوك التجارية لدى البنوك المركزية" (ECB, 2019). تستطيع هذه العملات الرقمية أن تساعد البنوك المركزية في تحسين مستويات كفاءة نظم المدفوعات، وزيادة الشمول المالي إلى جانب مكافحة الجرائم المالية ممثلة في عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب. كما يمكنها تمكين البنوك المركزية في الدول المتقدمة من التغلب على تحديات عدم القدرة على تقليل الحد الأدنى الفعال لأسعار الفائدة (The Effective Lower Bound) بما يسمح بتحفيز جانب الطلب الكلي. لكن في المقابل تشير الدراسات إلى

كورونا المستجد سوف نتناول بيانات التداول بدءاً من نوفمبر ٢٠١٩. وتستخدم خمس عملات لاختبار التغيرات في نشاط تداول البيتكوين وهي الدولار الأمريكي، اليورو الأوروبي، الين الياباني، الجنيه الاسترليني، الدولار الأسترالي. ويتم التداول في بورصات خاصة بالعملات المشفرة لكل عملة. ويتم حساب متوسط تعاملات البيتكوين لكل عمله بناءً على عدد المعاملات، عدد وحدات البيتكوين التي تم تداولها، الحد الأقصى لوحدات البيتكوين التي تم تداولها في صفقة واحدة. يتضح من الجدول (١) اختلاف مقدار تداول البيتكوين بالعملات الخمس المختلفة حيث بلغ أكبر تداول في سوق البيتكوين في بورصة الين الياباني حيث بلغ إجمالي عدد معاملاته ٢٦٥٣١٤٨ معاملة، يليه اليورو بعدد ١١٨٩٢١٥ معاملة ثم الدولار الأمريكي ٨٨٧٥٨٨ معاملة، ولكن إجمالي عدد المعاملات في الفترة المعنية لم يوضح لنا مدى تأثير حجم التعامل بوجود الوباء لذا فمن الهام توضيح حجم المعاملات على مدى يومي كما في الجدول رقم (٢).

## ثانياً: أثر فيروس كورونا المستجد على التعاملات بالعملات المشفرة

اختلفت وجهات النظر البحثية فيما يخص مدى تأثير التعاملات بالعملات المشفرة في ظل هذه الجائحة، فهناك أبحاث أوضحت أن البيتكوين تؤدي أداءً ضعيفاً في مخاطر التحوط، كما أنها لا تعد ملاذاً آمناً في هذا الوقت الذي يتسم بعدم اليقين ولكنها تتحرك بما يتماشى مع طور الأزمة (Corbet *et al.*, 2020) بمعنى أنها تزيق مالي يحمي المواطنين من التقلبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتوفر وسيلة لتخزين القيمة بأمان في سلعة رقمية بعيداً عن متناول الأقوى والأكثر تحديداً. في نفس الوقت توضح دراسات أخرى أن حجم التعاملات بالعملات المشفرة حتى وإن انخفض في بداية الأزمة إلى أنها سرعان ما زادت مع انتشار الفيروس (Johnson, 2020). ولتحديد مدى تأثير التعاملات بالبيتكوين، باعتبارها أعلى عملة مشفرة تداولاً، بسبب فيروس

جدول (١): إجمالي عدد التعاملات بالبيتكوين في الفترة من أكتوبر ٢٠١٩ حتى مارس ٢٠٢٠ في البورصات الخاصة بهذه العملات المشفرة.

Exchange	Currency	Period 1 Oct-Nov 2019	Period 2 Dec 2019	Period 3 Jan-Mar 2020	Total Oct 2019-Mar 2020
Kraken	US\$	887,588	347,487	2,054,517	3,289,592
Kraken	€	1,189,215	521,560	2,827,589	4,538,364
Coincheck	¥	2,635,148	1,040,382	6,136,089	9,811,619
Coinfloor	£	28,480	13,721	45,145	87,346
BTC Markets	A\$	51,076	19,378	108,961	179,415

Source: (Johnson, 2020).

تتأثر بالظروف الراهنة والناجمه عن فيروس كورونا المستجد . في مارس ٢٠٢٠ بدأ استقلال تعاملات البيتكوين عن الظروف الاقتصادية الراهنة بل وبدأ النظر إلى تأثير فيروس كورونا المستجد على اقتصادات العالم خارج سوق البيتكوين (Szepietowski Virginia, 2020).

ويوضح جدول (٢) أن هناك انخفاض في مستوى التعامل بالبيتكوين في ديسمبر ٢٠١٩ حيث حاول المستثمرون بيع أسهمهم بسرعة ولكنها عادت إلى الارتفاع مرة أخرى مع انتشار الفيروس وبدء تنفيذ قرارات الإغلاق على مستوى العالم، وهو ما يعرض وجهة النظر الخاصة بأن البيتكوين لن

جدول (٢): إجمالي عدد التعاملات اليومية للبيتكوين في الفترة من أكتوبر ٢٠١٩ حتى مارس ٢٠٢٠ في البورصات الخاصة بهذه العملات المشفرة.

Exchange	Currency	Period 1 Oct-Nov 2019	Period 2 Dec 2019	Period 3 Jan-Mar 2020
Kraken	US\$	14,551	11,209	22,577
Kraken	€	19,495	16,825	31,072
Coincheck	¥	43,199	33,561	67,430
Coinfloor	£	467	443	496
BTC Markets	A\$	837	625	1,197

Source: (Johnson, 2020).

التحوط للعملات المشفرة في مواجهة حالة عدم اليقين التي أثارها COVID-19. في البداية، تتصرف العملات المشفرة

والوضع بالنسبة إلى Ethereum و Ripple متشابه مع وضع البيتكوين ولكن مع تفاعلات أضعف. هذا يبين دور

### توصيات البحث

- تطوير الأطر الرقابية والقانونية لضمان تحديد هوية العملاء، وإقرار التشريعات اللازمة للكشف عن هوية مستخدمي هذه العملات الافتراضية.
- ضرورة وجود المزيد من الدراسات المستقبلية لدراسة الحركة المشتركة للأصول المالية التقليدية مع الوباء ومقارنة النتائج مع حالة العملات المشفرة. حيث أنه مع مرور الوقت، سيزداد عدد الملاحظات ويمكن أن يوفر رؤية جديدة لسلوك العملات المشفرة في المراحل اللاحقة من الوباء.
- الاستفادة من الابتكارات الحديثة في مجال الهوية الرقمية والعمليات الرقمية للنهوض بالشمول المالي.

مثل الأصول التقليدية ، لكنها تبدأ لتصبح تحوطًا مع تعمق تأثير COVID-19. ومع فرض الحكومات قيودًا إضافية على التعاملات والسفر فمن المرجح أن تزيد القيود من الطلب على الأصول غير التقليدية. ولكن البيتكوين و تقنية Blockchain قادرة نظريًا على التخفيف من بعض المشكلات التي تأتي مع الحقائق الجديدة التي جلبها الوباء. ومع سياسات الإغلاق التي تم اتباعها في العالم وكذلك عدم اليقين الذي يجوب العالم يجب على المستثمرين أن يضع في اعتبارهم تضمين العملات المشفرة في محافظهم اعتمادًا على مراحل COVID-19. لن تقدم العملات المشفرة مزايا فقط من حيث التحوط ضد الوباء ، ولكن يمكن استخدامها أيضًا كأداة للدفع وتحويل الأموال (Demir et al., 2020).

### قائمة المراجع

- البنك المركزي الاردني (٢٠٢٠) ، العملات المشفرة ، ورقة عمل ، الأردن.
- أميرة حسنين ، أسامة وجدى (٢٠١٩) ، خصائص العملات المشفرة بين المنافع والتحديات واتجاهات القواعد التنظيمية ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، مجلد (٤٩)، عدد (٤)، ص ٢٤٣-٢٨٦.
- مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي (٢٠١٩) ، عابر: مشروع اصدار واستخدام عملة الكترونية افتراضية بشكل تجريبي محصورة التداول بين عدد من بنوك البلدين ، مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، عرض مُقدم خلال الاجتماع الثالث لمجموعة عمل السياسة النقدية في الدول العربية المشترك ما بين صندوق النقد العربي وبنك التسويات الدولية.
- هبه عبد المنعم (٢٠٢٠)، واقع وأفاق اصدار العملات الرقمية، صندوق النقد العربي ، موجز سياسات ، العدد (١١).

### الخلاصة

تلعب العملات المشفرة دورا لا يمكن تعاقله في السنوات الأخيرة حيث بلغ حجم تعاملاتها ملايين المعاملات بل وتخطى سعرها حاجز ال ٣٠ الف دولار للوحده الواحده من البيتكوين كأكبر عملة مشفرة متداولة عالميا. ومع اعلان فيروس كورونا وباءا عالميا وما نتج عنه من قرارات اغلاق ووقف حركة الطيران مما أثر على حركة المعاملات المالية في العالم وهنا اختلفت وجهات النظر الخاصة بكون التعامل بالعملات المشفرة ملاذا آمنا في هذه الاحداث أم انها ستزيد بحكم طبيعتها الخفيه من حالة عدم اليقين الى تسود العالم. ومن البيانات الخاصة بحجم التعاملات اليومية للعملات المشفرة اتضح ان التعاملات انخفضت في بداية الازمة وذلك بسبب تخوفات المستثمرين من انخفاض سعرها ولكن سرعان ما زاد حجم التعاملات بها مرة أخرى مع بداية انتشار الفيروس. بالرغم من حظر اغلب البنوك المركزية التعامل بهذه العملات الا ان الكثير منها اتجه نحو التفكير في هذه العملات وكيف يمكن تقنين استخدامها لتصبح تحت طائلة السلطات النقدية، وقررت العديد من هذه البنوك استحداث ما عرف بالعمله الرقمية كخطوة قانونية للتعاملات الحديثة.

### المراجع الأجنبية

- Arab Monetary Fund (AMF) and Bank for International Settlements (BIS), (2020), *Central bank papers on monetary policy frameworks in the Arab countries*, Third working party meeting on monetary policy in the Arab region, Abu Dhabi, United Arab Emirates.
- Bank for International Settlement (BIS) (2018),

*Central Bank Digital Currencies*, Retrieved from: <https://www.bis.org/cpmi/publ/d174.pdf>.

- Bank of Albania, (2017), *Press Release on the Risk Associated with the Use of Virtual Currency*, Albania. Retrieved from: [https://www.bankofalbania.org/press/on\\_the\\_risks\\_associated\\_with\\_the\\_use\\_of\\_virtual\\_currency.html](https://www.bankofalbania.org/press/on_the_risks_associated_with_the_use_of_virtual_currency.html).

- Corbet, S., Larkin, C., Lucey, B. (2020), "The contagion effects of the COVID-19 pandemic: Evidence from gold and cryptocurrencies", *Finance Research Letters*, Vol. 35 No. 1, pp. 101554.
- Demir, E., Bilgin Mehmet H., Karabulut, G. and Doker Asli C. (2020), The Relationship between Cryptocurrencies and COVID-19 Pandemic. Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3585147>.
- European Central Bank (ECB), (2019), *Understanding the crypto-asset phenomenon, its risks and measurement issues*, European Central Bank, Germany.
- Johnson, J. (2019), "Bitcoin and Venezuela's Unofficial Exchange Rate". *Ledger*, Vol. 4. <https://doi.org/10.5195/ledger.2019.170>.
- Johnson, J. (2020), *The impact of COVID-19 on bitcoin trading activity: A preliminary assessment*. Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3583162>.
- Krause, Makari (2016), *Bitcoin: Implications for the Developing World*, CMC Senior Theses, pp. 1261. Retrieved from: [https://scholarship.claremont.edu/cmc\\_theses/1261](https://scholarship.claremont.edu/cmc_theses/1261).
- Nian, L. P. and Chuen D. L. K. (2015), *Handbook of Digital Currency*, Academic Press, pp. 5-30.
- Stewart, K., Gunashekar, S. and Manville, C. (2017), *Digital Currency, and the Future of Transacting*, Retrieved from: [https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE254/RAND\\_PE254z1.arabic.pdf](https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE254/RAND_PE254z1.arabic.pdf).
- Szepietowski, V. (2020), *How will the COVID-19 crisis affect the cryptocurrency market?*. Available at: [https://www.researchgate.net/publication/341255437\\_How\\_will\\_the\\_COVID-19\\_crisis\\_affect\\_the\\_cryptocurrency\\_market](https://www.researchgate.net/publication/341255437_How_will_the_COVID-19_crisis_affect_the_cryptocurrency_market).